الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب ا لعربي
المرجع: .....

سيميائية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: ادب عربي

إعداد الطالب:
- خلاف أمنية
- بو رعد نسيبة
- بوخالفة نسرين

إشراف الأستاذ:
- مريم بغيبغ

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و تقدير

لابد لنا ونحن نخطو هذه الخطوات في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملو أقدس رسالة في الحياة.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

إلى جميع الأساتذة الأفاضل من أي ولاية كانوا ، و الى مدير المعهد - الاداب و اللغات – " جمال سفاري " و كل عمال الادارة ، و أخص بالتقدير والشكر الأستاذة التي منحتنا فرصة إشرافها على بحثنا هذا" بغيبغ مريم".

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	.....
فهرس المحتويات	.....
مقدمة	ب ، ج
الفصل الأول: سيميائية الشخصية	
1 – مفهوم السيميائية	02
أ – لغة	02
ب– إصطلاحا	03
ج– السيميائية عند الغرب	05
د – السميائية عند العرب	06
2 – مفهوم الشخصية	10
أ – لغة	10
ب – إصطلاحا	11
ج– الشخصية عند فيليب هامون	13
د – الشخصية عند غريماس	16
.....	.....
الفصل الثاني : سيميائية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء	
1– الشخصية الرئيسية	19
2– الشخصيات المرجعية	21
3 – دال الشخصية	23
4 – الشحصيات الثانوية	27
.....	.....
الخاتمة	32

قائمة المصادر و المراجع	34
الملاحق	39

المقدمة

المقدمة

تعتبر الرواية الجزائرية من أكثر الأجناس الأدبية مقروئية و لأنها المرآة العاكسة لأفراد المجتمع و انتماءاتهم الفكرية و الثقافية فإن أقلام النقاد اتجهت لدراستها و معالجة قضاياها و من أهم الدراسات النقدية البحث عن مضامينها و تداخلها مع الأجناس الأدبية الأخرى و بناءها ، و كيف تتبدل الشخصية السيميائية ؟

و قد ظهرت أقلام جزائرية تكتب الرواية بطريقة جمالية رائدة منهم " واسيني الأعرج " ، " أمين الزاوي " ، " زهور ونيسي " ، و " الطاهر وطار " الذي كتب روايات عديدة منذ الاستقلال إلى أن وافته المنية و كانت محط إقبال الدارسين ، و في رصيده الثقافي و الأدبي مجموعة من الروايات نذكر منها : الزلزال ، اللاز ، تجربة في العشق ، و" الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء "، وقد حظيت رواياته بدراسات و بحوث عديدة باعتباره أبو الروايات الجزائرية ، لهذا جاء اختيار عنصر الشخصية لدراسته فكان عنوان المذكرة " سيميائية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " ، و تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على الشخصية و تسليط الضوء كونها المحور الرئيسي في إطارالعمل السردي .

و من هذا المسعى كانت الدراسة إجابة عن عدة أسئلة و هي : ماهي السيميائية ؟ ، ماهي الشخصية ؟، ماهي أهم الشخصيات في هذه الدراسة ؟ و كيف قام الروائي بتحديد شخصياته ؟

و يؤكد هذا كله الصعوبات التي صادفتنا في هذا البحث و هذا راجع لتعدد النظريات و اختلاف طرائق التحليل بلاضافة إلى هذا صعوبة الرواية ، و ضيق الوقت ، و جائحة كورونا التي كانت لها سلبيات كثيرة لنا طيلة المسار الدراسي .

و لتحقيق الدراسة هدفها المرجو استعنا في ذلك على ما قدمه _فيليب هامون _في كتابه سيميولوجية الشخصيات الروائية ، و كذلك _سعيد بن كراد_ في كتابه النقدي الشخصيات السردية و أيضا _أمينة فزاري_ في كتابها سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال .

حيث إ اعتمدنا على المنهج السيميائي الذي يقوم بدراسة الشخصية سيميائيا ، و لأجل ذلك قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين عدا المقدمة و الخاتمة و تناول الفصل الأول الموسوم (سيميائية الشخصية) ، تضمن أولا " مفهوم السيميائية لغة / اصطلاحا ، و عند الغرب / العرب " ، ثانيا " مفهوم الشخصية لغة / اصطلاحا ، و عند فيليب هامون و عند غريماس "

أما الفصل الثاني الموسوم (سيميائية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء) تناولنا فيه : الشخصية الرئيسية ، و دال الشخصية ، إضافة إلى الشخصيات الثانوية .

أما الخاتمة فقد تضمنت مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها بعد هذا الجهد المتواضع الذي نأمل أن يكون ذا فائدة للجميع و اتبعنا هذه الخاتمة بقائمة المصادر و المراجع و فهرس الموضوعات.

و أخيرا لا يسعنا إلا نشكر كل من ساهم في تقديم يد المساعدة و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة مريم بغيبغ التي أمدتنا بنصائحها و توجيهاتها .

الفصل الأول : سيميائية الشخصية

1 – مفهوم السيميائية : أ – لغة

ب – إصطلاحا

ج – السيميائية عند الغرب

د – السيميائية عند العرب

2 – مفهوم الشخصية : أ – لغة

ب – إصطلاحا

ج – الشخصية عند " فيليب هامون "

د _ الشخصية عند " غريماس "

1 - مفهوم السيميائية :

تكاد الإشارات و العلامات المحيطة بنا أن تتكلم عن نفسها ، مشيرة إلى وظيفة ما ، قد نعلمها نحن و قد نجهلها ، فكل ما يحيط بنا يشير إلى أن الحضارة قد بلغت أوجها، إذ من طبيعة هذا العالم المتحضر أن يستخدم العلامات أيا كان نوعها ، تجنبا للإطالة و ابتعادا عن المبالغة ، و ميلا إلى الإيجاز و الاختصار هذا ما أدى إلى ظهور علم جديد هو علم " السيمياء " .

حيث اثار هذا المصطلح حوله عدة تساؤلات أهمها: ما مفهوم"السيمياء" لغة و اصطلاحا ؟

أ- **لغة :**[1] السيمياء " العلامة " مشتقة من الفعل " سام " الذي هو مقلوب " وسم " ، وزنها " عفلى" ، و هي في الصورة " فعلى " ، يدل على ذلك قولهم : سمة ، فان أصلها : وسمة ، و يقولون : سيمى بالقصر ، و سيماء بالمد ، و سيمياء بزيادة الياء و بالمد ، و يقولون : سوم إذا جعل سمة ، ، و كأنهم إنما قلبو حروف الكلمة لقصد التوصل إلى التخفيف لهذه الأوزان ، لان قلب عين الكلمة متأت خلاف قلب فائها ، و لم يسمع من كلامهم فعل مجرد من " سوم " المقلوب ، و إنما سمع منه فعل مضاعف في قولهم : سوم فرسه ، إي : جعل عليه السيمة ، و قيل : الخيل المسومة هي التي عليها السيما و السومة ، و هي العلامة [2]

و قد ورد هذا المعنى في القران الكريم في عدة مواضع ، منها قوله تعالى : **(تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس إلحافا)** . البقرة _273_ و قوله : **(و بينهما حجاب و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)** . الأعراف _46_ و قوله **(و نادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم)**.الأعراف _48_ و قوله : **(سيماهم في وجوههم من اثر السجود)** . الفتح _29_ ، و قوله : **(يعرف المجرمون بسيماهم فيأخذ بنواصي و الأقدام)** . الرحمان _ 41_

و قد وردت كلمة السيمياء كذلك في الشعر ، و منه قول أسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسنه ماله :

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

كان الثريا علقت فوق نحره و في جيده الشعرى و في وجهه القمر

و في مقدمة ابن خلدون بحث كامل عنوانه : (علم أسرار الحروف) أو علم السيمياء كما فهمه القدماء .

---

[1] انظر د. بلقاسم دفه ، علم السيمياء في التراث العربي ، الطبعة 91 ، سوريا ، مجلة التراث العربي ، 2003 ، ص 69.

[2] مرجع نفسه ، ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) ، 311/12 ، 312 ، مادة (سوم) .

يتضح مما أوردنا أن كلمة سيمياء مشتقة،وهي بمعنى العلامة أو الآية،إي بالفرنسية (singe) [1]

اصطلاحا:لنا استخدام هذا المصطلح (سيمياء) دون غيره لأنه مصطلح ضارب في الأصل العربي ، و يعبر عنه حاليا بمصطلحين ، هما : (semiologie) و بالفرنسية (semiotice) و بالانجليزية ، و هذان المصطلحان مشتقان من اللفظة الإغريقية ل (sémion) بمعنى الإشارة أو العلامة

ب- اصطلاحا : [2]

أن مصطلح " سيمياء " يعني في ابسط تعريفاته و أكثرها استخداما نظام السمة أو الشبكة من العلاقات النظمية المتسلسلة [3] ، وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة

أن السيمياء هي : **" عبارة عن لعبة التفكيك و تركيب ، و تحديد البنيات العميقة الثاوية وراء البينات السطحية المتمظهرة فونولوجيا و دلاليا "، و هي بأسلوب أخر" دراسة شكلا نية للمضمون ، تمر عبر الشكل لمساءلة الدوال من اجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى "[4].**

و هناك شبه اتفاق بين العلماء يعطي مكانة مستقلة للغة ، يسمح بتعريف السيمياء على أنها دراسة الأنماط و الأنساق العلامتين غير اللسانية [5] .

إن السيمياء أو سيميولوجيا كما عرفها "فردناند دوسوسير " هي عبارة عن علم يدرس الإشارات أو العلامات داخل الحياة الاجتماعية .

إذ أن سوسير يضع العلامات داخل أحضان المجتمع ، و يجعل اللسانيات فرعا من السيمياء خلافا لغيره من العلماء ،و هكذا فان علم السيمياء هو ذلك الذي يدرس حياة الإشارات في قلب المجتمع ، و يهتم بإنتاج الإشارات أو العلامات و استعمالها ، بحيث تبرز الأنظمة السيمائية من خلال العلاقات بين العلامات .

و الواقع أن السيمياء لم تصبح علما قائما بذاته إلا بالعمل الذي قام به الفيلسوف الأمريكي "تشارلز سوندرس بيرس" (1914_1839) . فالسيمياء أو السيمولوجيا تبعا لرؤيته هي علم الإشارة ، و هو يضم جميع العلوم الإنسانية و الطبيعية حيث يقول : **" ليس باستطاعتي أن**

---

[1] انظر د. بلقاسم دفه ، علم السيمياء في التراث العربي ، ص69، نقلا عن : ذكره الجوهري في الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 ، 1984، 1956/5 ، (سوم) .ابن منظور ، لسان العرب ، 311/12،(سوم) .

[2] د. مرجع نفسه ، ص 70,71

[3] م ، ن ، ص 70 نقلا عن ،عبد العزيز بن عبد الله،الدلالة المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن ،مجلة اللسان العربي ،العدد 23، الدورة المالية ،1982./83، ص 166

[4] م. ن، ص 71 ، نقلا عن ، جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد 25 ، العدد 3 ، مارس 1997 ، ص 79 .

[5] م ،ن ، ص 79 .

ادرس إي شيء في هذا الكون كالرياضيات و الأخلاق ... و علم النفس ، و علم الصوتيات ، و علم الاقتصاد ..... إلا على انه نظام سيميولوجي " [1].

أن نظام بيرس السيميائي (السيميولوجي) هو عبارة عن مثلث ، تشكل الإشارة فيه الضلع الأول و هو الذي له صلة حقيقية بالموضوع الذي يشكل الضلع الثاني المحدد للمعنى . و هذا الضلع الثالث _ إي المعنى _ و هو إشارة كذلك تعود على موضوعها الذي أنتج المعنى [2]

فالعلامة عنده متعددة الأوجه على خلاف العلامة (الدليل)عن دوسوسير، فإنها ذات وجهين :

دال (signifiant) و مدلول (signifie) .

و تبعا لرؤية بيرس فان كل العلامات تدرك من خلال تلك المستويات الثلاثة (الإشارة _ الموضوع _ المعنى) . ولهذا فان المدلول هو معنى الإشارة إي انه يمثل العلاقة الأفقية بين الإشارة و الأخرى و هذا هو الذي يجعل من المدلول إشارة أيضا تحتاج إلى مدلول أخر يفسر غموضها و يزيح إبهامها .

و من الملاحظ أن بيرس يركز على الوظيفة المنطقية للإشارة ، بينما يركز دوسوسير على الوظيفة الاجتماعية ، و لكن المظهرين على علاقة متينة و المصطلحان سيمولوجيا (semiologie) و سيميوطوقيا (semiotice) يعطيان اليوم نظاما واحدا متكاملا و الفرق الوحيد بين هاتين اللفظتين (semlogie) مفضلة عند الأوروبيين تقديرا لصياغة سوسير لهذه اللفظة بينما يبدو أن الناطقين ب الانجليزية يميلون إلى تفضيل (semiotice) احتراما للعالم الأمريكي بيرس .

[1] C. peirce . lettrs to welbey . ed . I . clieb . new haven . 1953 . p 32.
[2] C. peirce . colle ceted papers . vol 2. Combridge . mass . 1960. P 156.

ج- السيميائية عند الغرب :

ظهر مصطلح السيمياء عند الغرب منذ القديم و هو يعود إلى أفلاطون حيث كان مصطلح سيميوطيقا في اللغة الافلاطونية مصاحب المصطلح الذي يعني تعلم القراءة و الكتابة منذ معا مع الفلسفة أو فن التفكير

اختفى هذا المصطلح لمدة طويلة ثم عاد مع دراسة الفيلسوف الانجليزي "جون لوك" (1707 – 1632) تحت اسم و بدلالة جد مشابهة لتلك التي قدمتها الفلسفة اليونانية الافلاطونية

و في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ارتبط ظهور علم الدلالة بوجود عالمين يرجع إليهما الفضل في ظهوره و هما العالم اللغوي السويسري "فردينان دي سوسير" (1913 – 1857) و الفيلسوف الأمريكي "تشارلز ماندرزبيرس" (1914 – 1838)[1]

تنبأ دي سويسر بولادة علم جديد مستقبل هو السيميولوجيا حيث قال : **اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن أفكار و من هذه الناحية فهي مماثلة للكتابة و أبجدية الصم و البكم و الطقوس الرمزية و صيغ الاحترام و الإشارات العسكرية و رغم هذه المماثلة تبقى اللغة أهم الأنظمة و لذلك يمكن أن نؤسس علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية فيشكل هذا العلم جزء من علم النفس الاجتماعي و ستطلق عليه اسم علم العلامات أو السيميولوجيا علامة باليونانية و سوف يكون علم اللغة قسما من السيميولوجيا**[2]

و مما سبق فقد حصر "دي سوسير" علم السيميولوجيا في دراسة العلامات في دلالتها الاجتماعية أي جملة الإشارات و الرموز التي تهدف إلى التواصل بين بني البشر سواء كانت هذه الرموز اللغوية أو غير ذلك وصولا بذلك يجعل علم اللغة قسما من أقسام علم السيميولوجيا

إما معالم السيميائية كعلم مستقل ، فلم تتضح و لم تكتمل إلا مع جهود الفيلسوف الأمريكي "ساندر بيرس" إذ عمل جاهدا على وضع معالم هذا العلم بعيدا عن النطاق اللغوي فحسب بل يرى في أنها تشمل جميع العلوم الإنسانية كانت أو طبيعية حيث يرى بيرس أن مبادينا لسيمياء متعددة و مختلفة فهو لم يحرصها في المبادين اللغوي كما فعل "دي سوسير" بل تعدى إلى الميادين غير اللغوي شرط أن تكون حاملة لسيمات العلامة و يعرف السيمياء لفريق أخر حيث يقول : **أن السيميائية هي العلم الذي يدرس حياة العلامات أيا كان مصدرها في إطار الحياة اليومية** [3] فهو في تعريفه هذا لا يحرصها في ميدان معين بل يجعلها مرتبطة بالحياة اليومية

[1] عصام خلف كامل،الاتجاهالسيميولوجي و نقد الشعر،دتر فرحة للنشر و التوزيع ، (د.ط) ، 2003 م،ص15

[2] ان اينو و اخرون ، السيميائية ، الاصول ، القواعد و التاريخ ، ترجمة : رشيد بن مالك ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ط(2008 م ، ص 33

[3] عمار تشلواي ، السيمياء ، المفهوم و الافاق ، محاضرات الملتقى الوطني للسيمياء و النص الادبي ، منشورات جامعة بسكرة ، 2000 م ص15

في مختلف جوانبها ، و تجدر الإشارة إلى أن محاولة التعصيل لهذا العلم ووضع مفهوم مطلق له لم تقصر على "دي سوسير" و "بيرس" بل ظهرت عدة تعريفات أخرى له .

د- السيميائية عند العرب :

لقد كان للمصطلح (السيميائي) بوادر و إرهاصات في التفكير العربي و التفكير الغربي حيث ظل المصطلح عند العرب القدامى و المحدثين و الأوروبيين في فوضى من المفاهيم غير محددة الحقول [1] ، الامرالذي جعلها تحظى بنصيب وافر من الدراسة التي تهدف إلى استكشاف البنية الجوهرية لهذا النظام .

فلم يكن علم السيمياء وليد العمر الحديث ، بل هو قديم النشأة ، فقد اهتم العرب القدامى بهذا الجانب من العلوم اللسانيات و ظهرت أفكار و تاملاتسيميائية على يد العلماء العرب المسلمين كابن سينا و الغرابي و الغزالي و الجرجاني و غيرهم فقد شهدت البيئة العربية هذا العلم قديما ، و تجسد في مختلف طقوس الحياة اليومية ، قبل أن يمتلك أصوله و ضوابطه الخاصة ، ذلك أن الإرهاصات الأولى لعلم السيمياء عند العرب و تعود إلى مجموعة من الدراسات العلمية الرصينة من قبيل : ما إلف الجاحظ في علم البيان ، و هو **"علم جامع لكل شيء ، كاشف لقناع المعنى ، و البيان كل ما أوصل السامع إلى المعنى المراد تبليغه ، يستوي في ذلك كل أجناس الأدلة ، فبأي شيء بلغت الإفهام ، ووضحت المعنى فذلك المعنى هو البيان في ذلك الموضع "** [2] كما قد أشار الجاحظ إلى العلاقة بين المعاني و الألفاظ قائلا **: "حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ ، لان المعاني مبسوطة إلى غير ذلك ، و ممتدة إلى غير نهاية ، و إسماع المعاني خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد،أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال "**

و هو بذلك يعطي الأولوية للغة عن باقي العلامات الأخرى ، إما البيان عنده فهو مرادف للدلالة و هو كل كاشف للغموض سواء كان لغة أو غيرها **"فمتى دل الشيء على معنى فقد اخبر عنه ، و أن كان صامتا و أشار إليه ، و أن كان ساكتا و هذه هي الدلالة ، و كل ما يوصل إلى معنى معين "**[3]

كما خطي الحقل السيميائي باهتمام البلاغيين على وجه الخصوص لعنايتهم بتحديد الدلالة و إبرازهم مدى ارتباطها بالسمة و الإمارة و الأثر و الدليل ، يقول احمد فارس متحدثا عن مادة "دل" : **"أصل يدل على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها ، و الدليل الإمارة في الشيء "**[4]

كما قال أبو هلال العسكري في معرض حديثه عن العلامة و الدلالة :

---

[1] المصطلح السيميائي بين الفكر العربي و الفكر الغربي ، ا-اسياجريوي ، كلية الاداب و اللغات ، جامعة محمد حيض ، بسكرة ، الجزائر

[2] ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان و التبدين ، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط7 ، ج1 ، 1418 ه/1998 م ، ص76

[3] الاحمر فيصل : "معجم السيميائييات " ص 32 – 33

[4] ابن الفارس احمد : " معجم مقاييس اللغة" ، دار الفكر ، 1979 ، ج2 ، ص 359 ، مادة دل

"يمكن أن يستدل بتا ، اقصد فاعلها ذلك ، أم لم يقصد ، و الشاهد أن أفعال البهائم تدل على حدسها ، و ليس لها قصد في ذلك ، و اثأر اللص تدل عليه ، و هو لم يقصد ذلك ، و ما هو معروف في عرف اللغويين يقولون استدل لنا علينا بأثره ، و ليس هو فاعل لأثره من قصد"[1]

إما الراغب الأصفهاني فقد عرف الدلالة قائلا **: "الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء ، كدلالة الألفاظ على المعاني ، و دلالات الإشارات و الرموز و الكتابة ، و سواء أكان ذلك بقصد من يجعله دلالة ، أم لم يكن يقصد ، كمن يرى حركة إنسان فيعلم انه حي "**

كما تجسد هذا الاهتمام أيضا في منقارية النظم مع عبد القاهر الجرجاني و الدراسات التي تناولت دلالة الألفاظ بين الحقيقة و المجاز ، ففي القرن الخامس الهجري ناقش الجرجاني قضية اللفظ و الدلالة و تأليف في الكلمات لضبط المعنى في سياق محدد ، و في كتابه المرسوم ب"دلائل الإعجاز" نجده يفرد الحديث للمعاني النفسية ، و الترتيب و كيفية إسهام هذه الأشياء في تغيير الدلالة ، و أكد أن الدلالة لا تأتي من الجانب الشكلي المكتوب فقط ، و إنما للسياق دور بارز في الكشف عن الدلالات الخفية ، فالدلالة غير ثابتة ، و العلامة قابلة للتبدل وفق سياق ايرادها ، و هي خاصية منفرد بتا العلامة اللغوية دون غيرها من العلامات غير اللغوية في إطار ما يعرف بالمجاز و الاتساع و التضاد [2]

و قد شاع أيضا عند اللغويين و الأصوليين و فقهاء اللغة و الفلاسفة العرب المقولة القائلة **"بان الأشياء متعددة الوجود ، فهي موجودة في الأعيان و موجودة في الادهان و موجودة في اللسان ، وكل وجود له آلياته و طبيعته الخاصة "[3]**

فالأول يحدد الوجود الموضوعي للشيء ، و الثاني يشير إلى المفاهيم ، إما الثالث فهو يحيل إلى الدال ، و سيلتنا الأولى لمعرفة العالم الموجود خارج الذات المدركة

و قد تبلور علم السيمياء عند القدماء على يد علماء الأصول و التفسير و المنطق و اللغة و البلاغة ، و كان الباحث و الموجه للدرس السيميائي هو القران الكريم ، إذ منذ نزوله كان التاملفي العلامة بغية اكتشاف بنيتها الدلالية ، فقد ارشد القران الكريم في مواضع عدة إلى تدبرها ، و من ذلك قوله تعالى **:"أن في ذلك لايات لقوم يعقلون "[4]**

وقوله عز وجل:**"وعلامات و بالنجم هم يهتدون"[5]** ففي التوجه الرباني كان التعامل مع العلامة قصد فهم دلالتها الروحية و العقلية و الكونية و النفسية و الاستدلال بحاضرها على

---

[1] ابو هلال العسكري : "الفروق في اللغة" ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط4 ، 1923 ، ص 13

[2] الاحمر فيصل :"معجم السيميائيات " ، ص 33 - 34

سعيد بن كراد : "السيميائياتالنشاة و الموضوع" مجلة عالم الفكر ، السيميائيات ، اصدارات المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب ، الكويت ، العدد 03[3] المجلد 35 ، مارس 2007 ، ص 1

[4]القران الكريم :سورة الرعد ،الاية 4

[5] القران الكريم :سورة النحل ،الاية 16

غائبها يقول القاضي عبد الجبار:**"أن من حق الاسماء أن يعلم معناها في الشاهد ثم يبنى عليه الغائب "**[1] وهو المعنى الذي أشار إليه الراغب الأصفهاني حينما تحدث عن الفقه قائلا :**"أن الفقه هو معرفة علم غائب بعلم شاهد"**[2]

و من هذا ل العلماء مع العلامة من حيث هي علامة دالة عللى حقيقة حسية مدركة ، تحيل إلى علامة دالة على حقيقة مجردة

و في إطار عناية القدامى بالعلامة من حيث هي شيء محسوس يدل على شيء مجرد غائب عن الأعيان ، نجد تصورا لابن سينا يذهب فيه إلى أن الانسان قد اوتي قوة حسية ترتسم فيها صور الامور الخارجية ، فترتسم فيها ارتساما ثانيا ثابتا ، و أن غابت عن الحس ....، و معنى دلالة اللفظ هو أن يكون اذا ارتسم في الخيال مسموع اسم ، ارتسم في النفس معنى ، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم ' فكلما اورده الحس على النفس التفتت إلى معناه [3]

أن تصور ابن سينا للفظ لا يختلف و تصور دوسوسير للعلامة ، فالعلامة من منظور ابن سينا ثنائية المبنى ، تتالف من مسموع ، و معنى مفهوم و بذلك يستبعد الموجع الذي يحيل على العلامة ، و هو ما نجده عند دوسوسير إذ تتالف العلامة عنده من صور سمعية "دال" و صورة ذهنية أو تصور "مدلول" ، و من العلماء من يعتبر المرجع عنصرا اساسيا في العلامة ، منهم أبو حامد الغزالي الذي يرى أن الأشياء في الوجود لها اربع مراتب إذ يقول : **"أن للشيء وجودا في الأعيان ، ثم في الاذهان ، ثم في الألفاظ ، ثم في الكتابة ، فالكتابة دالة على اللفظ ، و اللفظ دال على المعنى الذي في النفس ، و الذي في النفس هو مثال الوجود في الأعيان"**[4] و عليه فان العلامة من منظور الغزالي تتالف من اربع اطراف اساسية و هي : الموجودة في الأعيان ، و الموجودة في الاذهان ، و الموجودة في الألفاظ ، و الموجودة في الكتابة

و نجد حازم القرطاجي يربط مفهوم العلامة بالدال و الصورة الذهنية و المرجع الخارجي حيث يقول : **"قد تبين أن المعاني لها حقائق موجودة في الاعيان ، و لها صور موجودة في الاذهان ، و لها من جهة ما يدل على تلك الصور من الألفاظ وجود في الإفهام و الاذهان "**[5] تبعا لهذا التصور فان العلامات تدرك من خلال المستويات الثلاثة ، و لهذا فان المحلول يمثل العلاقة الأفقية بين إشارة و أخرى ، و هو ما يجعل المدلول إشارة ايضا ، يحتاج إلى مدلول أخر يفسر غموضها و إبهامها إما المعاني بوصفها مدلولا على العلامات اللغوية ، فهي الصور الحاصلة في الاذهان الدالة على الاشياء الموجودة في الاعيان ، و هذه

[1] القاضي عبد الجبار :"المغني"، تحقيق تحت اشراف طه حسين ،لبراهيم منكور ،وزارة الثقافة و الارشاد القومي ،مصر ،1965/1960،ص186
[2] الراغب الاصفهاني :"المفردات في غريب القران "،تحقيق:محمد احمد خلف الله ،مكتبة الانجلو مصرية ،دت ،مادة فقه
[3] ابن سينا : "العبارة" تحقيق محمود الحضيري ، القاهرة ، 1970 ، ص 403
[4] الغزالي :"معيار العلم" ،تحقيق : سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، دت ، ص35 - 36
[5] حازم القرطاجني :"منهاج البلغاء ، و سراج الادباء" ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، 1966 ، ص 19

الصور الحاصلة في الاذهان هي محصلة لعملية ادراك الواقع الخارجي ، فكل مدلول يصير بدوره دالا ، فالصورة السمعية للالفاظ تشكل مدلولا في علاقتها بالكتابة ، و تتحول إلى دال في علاقتها بالصور الذهنية ، و الصور الذهنية تكون مدلولا في علاقتها بالصور السمعية ، فتتحول إلى دال في ارتباطها بالمدركات الحسية الخارجية[1] و يمكن التمثيل للعلاقات الدلالية في مشروع حازم القرطاجني كالتالي :

الدال الاول : الكتابة الصورة السمعية للالفاظ

الدال الثاني : الصورة السمعية للالفاظ الصورة الذهنية

الدال الثالث : الصورة الذهنية الاعيان المدركة حسيا

كما تحدث عبد القاهر الجرجاني عن المعنى و معنى المعنى ، في سياق حديثه عن العلامة اللغوية حيث قال :"الكلام على ضربين ، ضرب انت تصل الى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، و ضرب اخر لا تصل تصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ لوحده ، و لكن بذلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ، ثم نجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها الى الغرض [2]

و يفهم من قول الجرجاني ان المعنى قد يتحول الى مبنى ،باحثا عن مدلول اخر ، اي ان المعنى في حد ذاته اشارة تعود على موضوعها الذي افرز المعنى ، وهذا التصور مشابه لمفهوم بيرس للعلامة من حيث قابليته للتفسير ، لانها تتحول الى متوالية من العلامات ، لها فضاء دلالي غير محدد ، محدد المعنى بظاهر اللفظ الذي نصل اليه دون وساطة ، اما معنى المعنى فهو ان تعقل من لفظ معنى ، فينتج معنى عن معنى اخر

[1] مجلة التراث العربي : العدد 91 ، رجب ، 1424 ه/ايلول ، سبتمبر 2003
[2] مجلة التراث العرلب : العدد 91 ، رجب ، 1424 ه/ايلول سبتمبر 2003

2 - مفهوم الشخصية :

هناك تعريفات عدة لمفهوم الشخصية ، تختلف باختلاف مجال دراستها و العلم الذي يدرسها .هذا ما دفعنا للبحث فيها و طرح الاشكالية التالية : ما مفهوم الشخصية لغة و اصطلاحا .. ؟

و ما راي كل من ، " فيليب هامون " و " غريماس " في مفهوم الشخصية ...؟

أ- لغة :

كلمة "الشخصية " كلمة عربية مشتقة من كلمت شخص المؤخودة من الجدر اللغوي ، العربي (ش خ ص) الذي يعني : ظهر و مثل و برز و ارتفع . جاء في - لسان العرب- : (و شخص بالفتح شخوصا : ارتفع) [1] ، و (شخص الرجل ببصره عند الموت بشخص شخوصا : رفعه فلم يطرف) [2] . و في (التهذيب : و شخصت الكلمة في الفم تشخص اذا لم يقدر على خفض صوته بها) [3]، و (الشخوص ضد الهبوط) [4]. و جاء في (تاج العروس من جواهر العروس): " شخص الرجل ، - ككرم - ، شخاصة : فهو شخيص (بدن و ضخم) [5] . (و في المحكم : شخص الشيء بشخص شخوصا انتبر . و شخص الجرح : ورم) [6] و من المجاز : " شخص به ، كعنى : اتاه امر اقلقه و ازعجه " (كأنه رفع من الارض قلقه و انزعاجه) [7]. و (شخص " النجم : طلع ") [8]. (و يقال : شخص " بصره فهو شاخص اذا (فتح عينيه و جعل لا يطرف) . قال تعالى : " فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفرو 97) . سورة الانبياء . [9] و الشخص في الاصل كلما ظهر للرائ من الجسم ، جسم ما ما ، ثم اطلق على الانسان : جاء في كتاب العين : (الشخص) سواد الانسان اذا رايته من بعيد و كل شيء رايت جسمانه فقد رايت شخصه و جمعه : الشخوص و الاشخاص . [10] و جاء في كتاب – لسان العرب - : (الشخص : جماعة شخص الانسان و غيره ، مذكر و الجمع اشخاص و شخوص و شخاص) [11]. (و الشخص سواد الانسان و غيره تراه من بعيد و كل شيء رايت جسمانه فقد رايت شخصه ، و في الحديث : (لا شخص اغبر من الله) ، الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور و المراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص . و قد جاء في رواية اخرى : (لا شيء اغير من الله) و قيل : (معناه لا ينبغي لشخص أن

---

[1] انظر ، امينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ، ط1 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011 ،ص 43.44 نقلا عن ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد السابع ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1975 ، ص 45 .

[2] المرجع نفسه . ص 46 ،

[3] المرجع نفسه . ص 46

[4] المرجع نفسه ص 45

[5] ا انظر ، امينة فزاري ، م .ن ،ص 44 نقلا عن لزبيدى ، تاج عروس من جواهر القاموس ، تحقيق : د . حسين نصار ، ج 18 ، سلسلة التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، 1996 ، ص 08 .

[6] نفس المرجع ص 08

[7] نفس المرجع ص 08

[8] نفس المرجغ ص08

[9] المرجع نفسه ص 07

[10] انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ص 44 نقلا عن الخليل بنو احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق : د . مهدى المخزوني و د . ابراهيم السامرائ ، ج4 ، دار الهلال ، ص 165 .

[11] انظر ، امينة فزاري ، م ،ن . ص 44 نقلا عن ابن منظور ، لسان العرب ، ص 56

يكون اغير من الله) [1] و جاء (مختار الصحاح) : " الشخص سواد الانسان و غيره تراه من بعيد و جمعه في القلة ، اشخص و في الكثرة شخوص و اشخاص ". [2]
و جاء في (المصباح المنير) : " و قال الخطابة : و لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف ، له شخوص و ارتفاع "[3] .
و الشخصية مرتبطة في معناها اللغوي ب " النسبة " إلى الشخص : ف (هو) شخص و (هي) شخصية ، لكن حقيقة الوضع و طريقة الاستعمال قد تجاوزت ذلك فلا اثر للفظ (الشخصية) في الكتب و المعاجم العربية القديمة لا في كتاب العين للخليل بنو احمد الفراهيدي (100-175 ه) ، و لا في (معجم ما استعجم) لعبد الله البكري (ت . 487 ه) ، و لا في (لسان العرب) لابن منظور الافريقي (ت . 711 ه) و لا في (مختار الصحاص) لمحمد الرازي (ت . 721 ه) ، و لا في (المصباح المنير) لاحمد المقرة (ت . 1058 ه) و لا في (التعريفات) لعلاء الجرجاني (ت . 816 ه) و (لا في القاموس المحيط) لي الفيروز الابادي (ت. 817 ه) .

ب- اصطلاحا :[4]

مع تقدم العلوم الانسانية و الاجتماعية منذ القرن (20) ، و باتجاه انظار العلماء و الباحثين إلى الانسان نفسه ، بعده محور الحياة و منتج كل ابداع ، اصبحت الشخصية موضوع دراسة و مجال بحث يجدر النظر فيه . فورد مصطلح "الشخصية " دو المفاهيم المتعددة بتعدد الرؤى و اختلاف وجهات النظر و تشعب المعاريف و العلوم : فالشخصية في علم النفس غيرها في علم الاجتماع غيرها في الفن – بشكل عام – غيرها في الادب – بشكل خاص - ... علاوة على أن الشخصية عند عمر و غيرها عند زيد غيرها عند ضريد .... و هكذا

و الشخصية في الادب مشكل ابداعي رئيس يرتبط ظهوره بالحكى و القص و الرواية فالكاتب- على حد قول (محمد غنيمي هلال) – (يخلق اشخاصا مستوحيا في خلقهم الواقع ، مستعينا بالتجارب التي عاناها هو ، او حفظها ، و هو يعرف كل شيء عنهم ، و لكنه لا يفضى بكل شيء) [5] . و ذهب الروائي المصري و(نجيب محفوظ) إلى القول بانه لا يتصور " اديبا يعبر عن الناس كما هم في الواقع لان الاديب يكتب من اجل اشباع حاجات

[1] انظر ، امينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ، ط1 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011 ،ص 45 نقلا عن ابن منظور ، لسان العرب ، ص 45 .
[2] انظر ، امينة فزاري ، م . ن ، ص 45 نقلا عن الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط جديدة . 1995 ، ص 140
[3] انظر ، م.ن ، ص 45 نقلا عن . المقرئ ، المصباح المنير ، ج ، ا ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 306
[4] امينة فزاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 48
[5] م .ن ، ص 48 ، محمد غنيمي بلال ، النقد الادبي الحديث ، دار الثقافة – دار العودة – بيروت / لبنان ، ط1 ، 1973 . ص 566

في صدره هو" [1] و لكن هذا الشخص المتخيل قد يكون انسانا او حيوانا او نباتا او جمادا ..... ذلك أن المبدع يقوم بتشخيصها (il les personnalise) فتؤدي دورا معينا يهم في تشكيل النص الابداعي و بنائه . جاء في (المعجم الموسوعي لعلوم اللغة . الذي وضعه الباحث الفرنسي " تودوروف " بلاشتراك مع " اوزوالد ديكرو " سنة 1972 – تصور الشخصيات – انطلاقا من كيفيات خيالية صرفة ، اشخاصا) [2]، و جاء في (المعجم الموسوعي الجديد لعلوم اللغة) الذي وضعه – اوزوالد ديكرو – بلاشتراك مع – جون شيفر – سنة 1995 : (توجد علاقة – غير ممكنة – بين الشخصية الخيالية و شخص : تصور الشخصية ، بشكل خيالي ، شخص بحيث يكون الاجراء الاسقاطي الذي يجعلنا ننظر إلى الشخصية الخيالية كانها شخص ، ضروريا في ايداع القصص و في تلقيها .[3] و جاء (معجم النقد الادبي) الذي وضعه " جوال تميم " بالاشتراك مع " ماري كلود هوبرت " و " ارموند كولين " ما بين 1993 و سنة 1996 (الشخصية : مائن متخيل يحدثه الروائي او الكاتب الدرامي يحملنا التوهم – مجبرين – على عده كالشخص الحقيقي) [4].

وكان الروائيون التقليديون و النقاد و المقدمون – على حد قول الباحث الجزائري " عبد المالك مرتاض" – بطاقة شخصية للحالة المدنية - : ميلاد الشخصية فحياتها فوفاتها ، و كان الامر يتعلق باخذ صورة – فوتوغرافية – للاشخاص كما هم في الواقع المعيش [5]. و هو ما ادى إلى المبالغة في وصف الشخصية و تقديم عرض دقيق لتكوينها الجسمي و الخلقي و الفكري و النفسي ، و بيان طبيعة علاقتها الاجتماعية و رغباتها الجنسية و ميولاتها الفكرية و مواقفها الفكرية ....

و يصل الامر ببعض النقاد إلى عد الشخصيات صورا مصورة او نسخا عن الاشخاص الذي تربطهم بي المؤلف علاقات ما : علاقة قرابة ، او جوار ، او صداقة ، او حب او كره ....حتى أن المؤلف ذاته ليختزل – في نظرها – في احدى شخصياته ، هي تلك التي ينفخ فيها من روحه حتى لتنطق بلسانه و تتكلم بصوته .

[1] انظر ، امينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ، ط1 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011 ،ص 49 نقلا عن نجيب محفوظ ، اتحدث اليكم ، دار العودة ، بيروت /لبنان ، ط 1 ، 1977 ، ص 113 .

[2] Dictionnaire encyclopedique des sciences du langage انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ص 49 نقلا عن .

[3] Oswald ducrot et jean schaeffer . le nouveau dictionnaire encyclopedique des sci –ences du langage . essais . editions du seuil 1972 – 1995 (personnage) . انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ،ص 50 نقلا عن

[4] Joelle gardes taaline et armand colin et marie claude hubert . dictionnaire de crutique litteraire . collection cursus . serie dictionnaire / masson – paris . 1993 – 1996 .p 146 . انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ،ص 50 نقلا عن

[5] انظر ، م.ن ، ص 50 نقلا عن عبد المالك مرتاض ، نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد ، ص 85 .

ج- الشخصية عند فيليب هامون :

تحظى مقولة الشخصية ، بوصفها مكونا اساسيا من مكونات الخطاب الروائي ، بمقاربات متباينة تباين الاتجاهات و التصورات التي تنطلق منها كل مدرسة نقدية ، و في مجال السرد يشكل الشرح النقدي الذي اقترحه السيميائيون بخصوص مقاربة الشخصية قطعة ابستمولوجية لا جدال فيها مع جل النظريات النفسية و الاجتماعية التي بلورتها مدارس صارت تنعت عندهم بالتقليدية [1]

و سنستعرض تصور احد كبار الباحثين الذي يعود له الفضل الكبير في تاسيس مايسمى بالسيميائيات السردية و هو فيليب هامون :

قد يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال مفاده : **ما الفرق بين نظرة " فيليب هامون " للشخصية الروائية و نظرة زملاء من الباحثين في هذا المجال ؟**

و اين يكمن مفهوم الشخصية عند فيليب هامون ؟

يرى فيليب هامون أن الشخصية اضافة إلى كونها وليدة مستوى عميق ، لا يمكن الامساك بمدلولاتها وملء بطاقتها الا من خلال وجود عناصر مهمة تسمى في بنائها و هي القراءة و السنن الثقافي

و الشخصية في نظر هامون تشبه العلامة اللسانية **" أن علامة فارغة ، اي بياض دلالي لا قيمة له الا من خلال انتظامها داخل نسق محدد "** [2]

و لادراك الابعاد التي ترمز اليها الشخصية و المواصفات و القيم الكونية التي تجسدها لابد من في فك ذلك السنن اثناء استهلاكه للنص ، و بين عملية التاويل التي يقوم بها القارئ لاتراك مدلولات الشخصية ، و عملية الخلق التي يقوم المؤلف **" تنتصب الشخصية كاسقاط لصورة سلوكية مسننة داخل نوع ثقافي خاص "** [3] و من المرتكزات التي استند عليها " فيليب هامون " في دراسته للشخصية مفهوم العلامة ، التي صنفها إلى ثلاثة اقسام طابق معها ثلاثة نماذج من الشخصية ، و هذه الاقسام هي :

1 ـ العلامة التي تحيل على واقع في العالم الخارجي :

(طاولة ، نهر ، زرافة .....) او على مفهوم (القيامة ، حرية .....) و اطلق على هذه العلامات مصطلح **العلامات المرجعية** كونها تخيلنا على معرفة مؤسسة ، او على شيء ملموس مدرك ، و يمكن التعرف على هذه العلامات من خلال المعجم

[1] فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ،نقر : سعيد بنكراد ، دار الكلام ، الرباط ، 1990 ، ص 08
[2] المرجع نفسه ص 08
[3] سعيد بن كراد ، شخصيات النص السردي ص 102

2 ـ العلامات التي تحيل على محفل ملفوظاتي :

لا يتحدد معناها الا من خلال وضعية ملموسة للخطاب بواسطة فعل تاريخي لكلام لا يتحدد الا بمعاصرة مكوناته (انا ، انت ، هنا ، الان .....) و هي " علامات غير محددة في المعجم ، تعرف بالعلامات الواصلة " [1]

3 ـ العلامات التي تحيل على علامة منفصلة عن الملفوظ نفسه :

بعيدا او قريبا فقد يكون هذا الملفوظ سابقا دخل السلسلة الشفهية او المكتوبة ، او لاحقا لها . أن وظيفة هذه العلامة وظيفة ربطية او اقتصادية ، يمكن أن يطلق عليها بصفة عامة علامات استذكارية

و انسجاما مع تصوره الذي ينهل من اللسانيات ، قسم هامون الشخصية إلى ثلاثة انواع :

1 ـ شخصيات مرجعية : personnage referentiels

و تحيل هذه الشخصيات على الواقع الغير نصي ، الذي يفرزه السياق الاجتماعي او التاريخي ، لذلك قسمها هامون الى الاصناف التالية :

- الشخصيات الاجتماعية مثل : العامل ، الفارس ، المحتال
- الشخصيات التاريخية ، مثل: نابليون
- الشخصيات الاسطورية مثل : فينيس ، زوس
- الشخصيات المجازية ، مثل : الحب و الكراهية

2 – الشخصيات الواصلة : personnage embrayeurs

و هي دليل حظور الكاتب او القارئ او من ينوب عنها في النص ، مثل : الشخصيات الناطقة باسم الكاتب ، الرواة الكاتبين ، الشخصيات العابرة .

3 – الشخصيات الاستدكارية (متكررة) : personnage anaphorique

تعمل على تنظيم النص السردي عبر تقنيتي الاسترجاع و الاستدعاء حيث تقوم هذه الشخصيات _ داخل الملفوظ _ بنسج شبكة من الاستدعاءات و التذكيرات بمقاطع ملفوظية منفصلة ، و ذات احجام متفاوتة [2] و معنى ذلك انها علامات مقوية لذاكرة القارئ مثل

[1] نادية بو فنغور ، رواية كراف الخطايا ل " عبد الله عيسى لحيلح " _ مقارنة سيميائية _ (الشخصية – الزمن – الفضاء) ، ادب جزائري معاصر ، جامعة منتوري – قسنطينة ـ ، كلية الاداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و ادابها ، 2009 . 2010 ، ص 53

[2] المرجع نفسه ، ص 55

الشخصيات المبشرة بالخير ، او في مشاهد الاعتراف و البوح ، و التمني و التكهن ، الذكرى و الاستشهاد بالاجداد .

و اذا كانت هذه الامور متعلقة بمدلول الشخصية فان " هامون " اولى اهمية كبرى لدالها ايضا ، و ذلك من خلال تركيزه على جملة من المحددات التي تتحكم في اختيار اسماء الاعلام نذكر منها : محددات بصرية و تتمثل في الكتابة الكاليغرافية، محددات صوتية تتمثل في دقة اختيار الاصوات المكونة لاسم العلم ، و محددات صرفية تتمثل في اشتقاق الاسماء و ما يتصل بها من سوابق و اواسط و لواحق (مورفيم) .

و لكل هذه المحددات و غيرها اهمية كبلى في تكوين اسم الشخصية داخل النص السردي الموجز .

ومن جهة اخرى يتناول فيليب هامون اسم العلم في كتابه " سيميولوجية شخصيات الرواية " و يعتبرها علامة سيميائية تتحدد دلالتها و مقاصدها عبر السياقات النصية و الذهنية ، و ذلك ضمن علاقات نصية بنيوية تفاعلية قائمة على التقابل و الاختلاف و الاستبدال . و يقوم اسم العلم بدور تمييزي للشخصية داخل المسار السردي و الحكائي .

و يرى فيليب هامون ان دال الشخصية الرئيس هو اسم العلم ، لان اسم العلم يكشف لنا سمات الشخصية و مقوماتها الدلالية و سيميولوجية و يحقق لنا تشكل النص الدلالي ، و يضفي على النص وظيفة الاتساق و الانسجام ، و يسهل مؤمورية القراءة و التلقي . و من هنا فتقديم الشخصية **" و تعيينها على خشبة النص يتم من خلال دال لا متواصل ، اي مجموعة متناثرة من الاشارات التي يمكن تسميتها بالسمات "** [1]

هذا و ترتكز مقاربة الشخصية الروائية عند _ فيليب هامون _ على رصد ثنائية الدال و المدلول ، مع تفكيك الرواية ، باعتبارها نصا ادبيا تخييليا و افتراضيا ، الى مقاطع نصية ، و ذلك عبر مجموعة من المعايير السيميائية و تصنيفها تصنيفا بنيويا و شكلانيا ، مع تقليص عددها ما امكن ، و ذلك لتسهيل عملية التحليل و القراءة و الدراسة .

و بعد ذلك يتم تركيز على دال الشخصية ، من خلال استكشاف سمات الشخصية الوصفية و تبيان التسمية العلمية ، و تحديد عمليات التشخيص الفني . اما على مستوى المدلول ، فيتم التركيز على الوظائف و الادوار العاملية و تيماتيكية للشخصية ، مع تحديد بعض العناصر السيميولوجية كما حددها _ فيليب هامون _ كالثروة و الاصل الجغرافي ، و الجنس ،و السن ، و الايديولوجيا.

و هذا ما حدده _ فيليب هامون _ في عنصرين اثنين يعبران صراحة و مباشرة عن الشخصية هما : اسم العلم ، و الضمير النحوي ، و يتعلق الاول بالقصص المسرودة بضمير الغائب ، اما الثاني فيتعلق بالنصوص المسرودة بضمير المتكلم (نص السيرة الذاتية)

[1] فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ص 47,48

بناءا على ما تقدم نستنتج ان مقاربة _ فيليب هامون _ للشخصية الروائية تقوم على نحو اختلافي يسعى من خلاله الى ابراز وظيفة الشخصية ، و طريقة بنائها ، و رصد طبيعة العلاقات التي تربط بين الشخصيات المختلفة في النص .

د- الشخصية عند غريماس :

لقد عرف مفهوم الشخصية الروائية تطورا ملحوظا بمجيئ " غريماس " الذي اعتمد على التخيل الذي قام به (بروب) ، حيث استقطبت انتباهه دوائر الفعل السبع ، فراح يوسع النطاق في العمل ليقدم بذلك البديل الذي لم يتوصل اليه بروب و هو أن هذا الاخير لم يطبق دراسته الا على الحكاية الخرافية بينما غريماس تجاوز ذلك إلى بقية مستويات السرد الاخرى ، فاختزل شخصيات النص السردي إلى ستة عوامل اساسية في نموذجه الذي يعرف ب (النموذج العاملي) على غرار (النموذج الوظيفي) عند بروب .

و الانموذج العاملي كما صوره (غريماس) ، " يعد استبدالا لعالم الافعال ، ذلك أن السرد يقوم على التراوح بين الثبات و التحول في آن واحد، ففيهما تتغير مضامين الافعال ، يظل الملفوظ السردي ثابتا " [1]، و الانموذج العاملي هو عبارة عن عوامل ستة تبرز الدور الوظيفي لكل شخصية من خلال العلاقة العاملية التي تربطها بالشخصية الاخرى .

و يتشكل النظام العاملي عند (غريماس) ، كما يوضحه الشكل البياني الآتي :

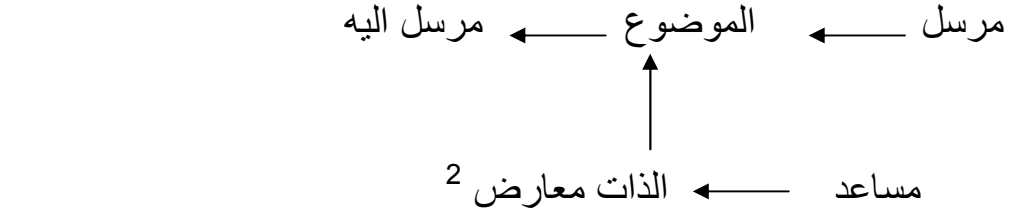

[2]

يتضح من خلال الشكل السابق أن نظام الانموذج العاملي يتشكل عن طريق ثنائيات تقابلية متكونة من ثلاث فئات و هي : الذات / الموضوع ، و تتمثل محور **الرغبة** ، المساعد / المعارض ، و تتمثل محور **القدرة** ، المرسل / المتلقي ، و تمثل محور **التواصل** [3]

العوامل التي وضعها غريماس هي التي تنتج الفعل و تتفاعل فيها بينما بحكم العلاقات التي تربط بينها ، و قد حل لفظ العامل محل الشخصية ، لانه ينطبق على الكائنات الامسامية او الحيوانية ، الموضوعات او المفاهيم فالشخصية عند غريماس تحولت إلى دور تقوم بتمثيله ، مما يجعلها مجسدة في مزاوجتها بين العامل و الممثل اي الدور المنوط به و الاطار التمثيلي

[1] احمد طالب ، مناهج البحث و تحليل الخطاب ، دار الغرب للنشر و التوزيع الجزائر ، دط ، 2010 ، ص 46.
[2] Greimas (A.j) " semantique structurale" . fdition larouse . paris . 1967 . p 175 .
[3] Meme reference . p 176 / 177 / 178 .

الذي تقوم من خلاله بالظهور على شكل فرد يقوم باحد العوامل الستة المذكورة سابقا ، و قد تكون الشخصية انسانا او حيوانا او نباتا او حتى شيئا .

الفصل الثاني: سيميائية الشخصية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء

1 – الشخصية الرئيسية

2 – دال الشخصية

3 – الشخصيات الثانوية

الشخصية الرئيسية :

تعد الشخصية الرواءية العنصر الذي تتميز به الأعمال السردية عن غيرها من أجناس الادب ولا وجود لرواية بلا شخصيات فهي التي تصنع اللغة ،وتدير الحوار وتنجز الحدث وتتفاعل مع الزمان وهذا ما لا يمكن أن يقوم به أي مكون من مكونات السرد الأخرى ،غير أن اختلاف أسسها النظرية إضافة إلى اختلاف بناءها و وظيفتها داخل السرد يفرض على الباحث إيجاد طريقة إجراءية حاسمة تقربه من التعرف عليها و تسمح له بتصنيفها .[1]

وأمام المشاكل التي تطرحها تقديم الشخصية من حيث النوع و الاختلاف ،يقترح فيليب هامون مقياسين أساسيين يفيدان في القيام بهذه المهمة :المقياس الكمي الذي ينظر إلى كمية المعلومات المتواترة والمقياس النوعي الذي ينظر إلى مصدر المعلومات حول الشخصية فماهي التقنيات المختلفة التي لجأ إليها الطاهر وطار لتقديم شخصياته إلى القارىء؟

وبالنظر إلى النص موضوع الدراسة وعلى ضوء المقياس الكمي لقياس كمية المعلومات التي تتواتر حول الشخصية ،نجد الكاتب يعمل على ملء شخصياته بصفات داخلية وخارجية وبطريقة إحصاءية يمكن حصر عدد الصفحات التي ورد فيها ذكر الشخصية بصفاتها ومؤهلاتها والتحصل على :

-الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء:

تطبيق المقياس الكمي		
الشخصيات	ارقام الصفحات	عدد الصفحات
الولي الطاهر	17/15/21/18/15	05
بلارة	23/13/09	03
عبد الرحيم فقراء	30	01

[1] طيبون فريال ، نظام الشخصية في روايات طاهر وطار – البناء و الدلالة - ، نقد حديث ، جامعة جلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ، قسم اللغة عربية و ادابها ، 2016/2015 ، ص 105

وقد تم إبراز أهم التغيرات التي طرأت على شخصيتي الولي وبلارة ،مع إقحام شخصية جديدة هي عبد الرحيم فقراء،والذي لم يتم وصفها إلا في صفحة واحدة من الرواية وهي أثناء ظهوره على الشاشة لينقل ما يشاهده في العالم.

وبناءا على ماتقدم نستخلص مايلي:

أن الكاتب صور الشخصيات الرءيسية تصويرا كليا ،محيطا بجميع جوانبها ،في حين لم يخص الشخصيات الاخرى إلا بإشارات بسيطة لأفعالها ومواقفها ،لأنها شخصيات ثانوية لاتشتغل إلا أثناء تقاطعها مع الشخصيات الرءيسية.

إن المقياس الكمي يبقى محدودا ،فدراسة كمية المعلومات لا تساهم في رسم صورة متكاملة للشخصية ولا بد من الوقوف على مصادر المعلومات المقدمة عنها وهذا مايهتم به المقياس النوعي فهو يدرس مصدر المعلومات حول الشخصية وهل هي مقدمة بطريقة مباشرة من طرف الشخصية نفسها أم بطريقة غير مباشرة من طرف الراوي أو شخصيات أخرى.

1-تقديم الشخصية عن طريق الراوي:

حيث يلجأ الراوي إلى رسم شخصياته معتمدا على الراوي العالم بكل شيء،مستعملا الضمير الغاءب فيرسم شخصياته من الخارج يشرح عواطفها وأفكارها وأحاسيسها ويعقب على بعض تصرفاتها ويفسر بعضها الآخر وهكذا يتأكد أن للراوي صلة وثيقة بالشخصية ،حتى وإن كان متواريا في الخلف ،وكلما اقترب الراوي من الشخصية كان دورها رءيسيا في الأحداث ،وكلما ابتعد عنها تهمش دورها في العالم الرواءي.

ففي رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء يبدو الراوي ميالا إلا أن يكون عاكسا لما تظهره الشخصيات من أقوال وأعمال،يصف الراوي ما يجول في داخل الولي الطاهر قاءلا:

«اعتراه الخوف،اعتلاه الغضب ،غمرته الوحشة .فكر ،ان يولي وجهه شطر المشرق ،فيكون آخر اللاحقين ،إلا أن غليانا و فورانا في دمه، فرضا عليه أن يضل مرابطا (...)» [1]فالراوي يقدم جليا للقارىء ما تمر به الشخصية من اضطرابات و خوف.

2-تقديم الشخصية بواسطة شخصيات أخرى:

ويتم ذلك عن طريق الحوار فهو يساهم في رسم وتقديم الشخصيات الفنية عند كثير من الرواءيين ويستخدم فيها ضمير المخاطب وتكمن أهميته في كونه يكشف عن الواقع النفسي

[1] الطاهر وطار ، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ، ص 18 .

والشعوري الشخصيات والتعبير عن مستوياته الفكرية ونجد ذلك في :«متى تنزلين يا ابنة النور؟

عندما يصير القار ماء زلالا ، وتسود الجبب والقمصان والعمامات فتنتزع ،وتخشوشن الأيدي ،وتخضر الفيافي القاحلة ،ويصير التراب هو الوطن ،والجار هو القبيلة والعشيرة .ويكون الدين لله والحكم للناس»[1]

ومما سبق ،يستنتج أن التقديم الغير مباشرالذي لجأ إليه وطار في رواياته ساعده كثيرا على تحقيق الفنية العالية،فقد استطاع أن يحفز ذهن القارىء من خلال هذا التقديم على فهم الشخصيات وتزويد القارىء بمعلومات تفصيلية ساعدته على الوصول إلى تحديد ماهية الشخصية .

ولكن هيمنة الطريقة الغير مباشرة في رواية الولي الطاهر لم يعني خلوها من الطريقة الثانية ويقصد بها التقديم بواسطة الشخصية ذاتها إما عن طريق المونولوج أو الحوار حيث تظهر الشخصية بنفسها للتعبير عن تفكيرها وأخلاقها ويكون ذلك من خلال الحوارات الداخلية أو الخارجية ففي هذه الطريقة يتنحى الراوي ويترك الشخصية فيها تعبر عن نفسها بنفسها.

تصنيف الشخصيات في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء:

تثير مسألة تصنيف الشخصيات إشكالات متعددة ،أولا لاختلاف التصورات حول مفهوم الشخصية، ثانيا لتعدد واختلاف معايير التصنيف وهذا مايفرض على الباحث اختيار الإجراء الحاسم والملاءم لتصنيف الشخصيات مما ينسجم ومدلول الشخصية داخل الملفوظ الرواءي وفي هذا المقام قمنا باختار تصنيف فيليب هامون الذي صنف الشخصيات إلى ثلاثة أنواع : الشخصية المرجعية ،الشخصية الواصلة الناطقة باسم المؤلف ،الشخصيات المتكررة ذات الوظيفة التنظيمية .

ويمكن تطبيقها على رواية الطاهر وطار على الشكل التالي :

1/الشخصيات المرجعية:

أ/شخصيات ذات مرجعية تاريخية: ففي رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ذكر شخصية بلارة الأميرة الجزائرية : وقد جاء توظيفها في الرواية لما لها من قيمة تاريخية كونها أنقذت قومها من حرب وشيكة .[2]

[1] المصدر نفسه ص 18

[2] طيبون فريال ، مصدر سبق ذكره ، ص 136

ب/شخصيات ذات مرجعية فكرية: تمثل هذه الفـءة أدباء وفلاسفة معروفون ورد ذكرهم في الروايات على لسان الشخصيات المثقفة.[1]

ج/شخصيات ذات مرجعية أسطورية : وتجسدت في الأولياء الصالحين التي كانت تلقى إيمانا وتقديسا كبيرين من طرف بعض الشخصيات حيث يقول الطاهر وطار عن شخصية بولزمان في روايته الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء :«هو العقل الباطن للإنسان المسلمالمعاصر،في تجلياته العديدة ،التي تتمثل في الحركات الإسلامية بشكليها الفردي أو الجماعي ،في الحركية أو السكونية .كما هو الشأن في ردود الأفعال التشنجية أو الرافضة سلبا»[2]

د/شخصيات ذات مرجعية إجتماعية : وهي شخصيات تحيل على نماذج أو صفات إجتماعية أو على فـءات مهنية في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء تظهر شخصيتان هما حترليقة المحللة السياسية الإسراءيلي ،وضرططوخ وهو باحث عربي[3]

يقول الراوي:«ولو أن العالم الإسراءيلي الدكتور ضرططوخ ،تصدى لآراء الدكتورة حترليقة بالحجج التالية ... ولا أحد كان يمكن أن يتفطن إليهم ويعترض سبيلهم »

و/الشخصية المجازية : تتميزكل شخصية في أي نص رواءي بصفات وملامح جسدية ومعنوية يستطيع القارىء بسهولة اكتشاف الصفات الأولى الجسدية لأن السارد يعتمد على التصوير الخارجي القاءم على الملاحضة .ففي رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء يقابلنا التخاذل والضعف الذي تمثله الدول العربية«يصعد فتقابله شاشة عرضها المحيط و الخليج ،تعرض مناظر الصبايا العراقيات ،يغازلن العلوج الأمريكان ،في حين يساءل هؤولاء عن إمكانية الحصول على كمية من الحشيش ،أو من أي مخدر ، يحاول أن ينام في أحد الفنادق بإحدى مدن الخليج ،فيمنعه أزيز الطاءرات الأمريكية ،التي تحوم تحت حاجز الصوت».[4]

2/الشخصيات الواصلة الناطقة عن المؤلف :

وتمثل دليل حضور المؤلف و القارىء وهي لا تكون ذات هوية مذكورة في التاريخ وإنما تكون محيلة بدرجات مختلفة من الخفاء وعلى جوانب معينة من حياته ومزاجه .ففي رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء جاءت الشخصية الواصلة ممثلة بعبد الرحيم فقراء وهي مستوحاة من شخصية حقيقية وهي عبد الرحيم فقراء مراسل قناة الجزيرة والتي أثبتت وجودها في الرواية عن طريق الكاتب الذي أطلق لها العنان في سرد الأحداث مما جعلها أكثر واقعية و

[1] مصدر نفسه ،ص 138
[2] طاهر وطار ، مصدر سبق ذكره ، ص 07
[3] طاهر وطار ، المصدر نفسه ، ص 61
[4] نفس المصدر ، ص 17 . 18

مصداقية ومن ذلك هذا المقطع الذي يبدو فيه واضحا أن الشخصية تعبر عن موقف الرواءي «ما إن علمت النكبة الإنسانية العظمى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ،حتى تنادى أعضاء جميع هيءات الوحدة الأوروبية وكذلك قيادة الحلف الأطلسي ،التي استغرقت مباشرة في إجتماعي سري ،تنتظر أن تصدر قرارات هامة.سيكون أولها، وأهمها دون شك او ريب ،استنفار كل وحدات الحلف البرية والجوية ،والبحرية،والسماوية، يليها تشكيل خلايا بحث ورصد للظاهرة ،تعمل قدر الإمكان بالتعاون مع الجيوش الصديقة للحلف ،مثل الجزاءر ةإسرائيل ومصر.»[1]

ويظهر حضور الكاتب عن طريق الشخصية من خلال أقوالها وأفعالها ،أو عن طريق صوت السارد من خلال التعليقات والتعقيبات و التفسيرات ،فالشخصيات الواصلة تكون بمثابة علامات على حضور الكاتب ،ويمكن أن نمثل لها بشخصية الراوي التي لعبت دورا هاما في توضيح وتفسير بعض الأفكار أو في تعقيد الحبكة الرواءية .

3/الشخصيات المتكررة ذات الوظيفة التنظيمية :

وتسمى أيضا الشخصيات الاستذكارية فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التداعيات والتذكير ،بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة .

ثانيا:دال الشخصية

الشخصية الرئيسية: وهي الولي الطاهر وتدل شخصيته على الوقار والهدوء ويمكننا دراستها من خلال ماطرحه فيليب هامون من قضايا والتي تمثلت في :

أ/مدلول الشخصية:

حيث يرى هامون أن الشخصية وحدة دلالية وتبنى من خلال جمل تتلفظ بها.

1 - الولي الطاهر: شاب في مقتبل العمر ،طويل القامة ،نجده كما هو ليس مناضلا بل يعيش حالات صوفية،إذ تتفتح أمامه شاشة يبصر من خلالها تلك الظاهرة السوداوية التي غطت العالم العربي ،فهو يرى العالم كله وما أصبح عليه في لحظة واحدة.

يعيش نوعا من الانفراد في مقامه الذي يمارس فيه عباداته وفي خلوته هاته يدعو المولى داءما إلى أن ينجيه مما يخاف (يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف)،فهذا الدعاء يجسد طبيعته

[1] نفس المصدر ، ص 45

النفسية المبنية على الخوف ،إلا أنه سيغير دعاءه لأنه رأى أن لا شيء يتغير والحال كما هو ومن ثم سيعمد إلى تعويضه بدعاء :«ياخافي الألطاف .سلط علينا مانخاف»[1]

ب/مستويات وصف الشخصية:

من خلال تتبعنا لشخصية الولي الطاهر باعتبارها مدلولا لاحظنا تميزها بمجموعة من الصفات فالولي الطاهر في الرواية هو يعكس لنا صورة الأوضاع العربية كما حاول أن يمرر لنا رسالة مفادها أن التغيير أضحى ضرورة حتمية تحتاج إلى إرادة قوية تنطلق شعلتها من الداخل،أي من باطن النفس العربية.

كما حاول أن يكشف عن المجتمع العربي وما يعانيه في ظل قمع السلطة والتبعية الأجنبية

ج/دال الشخصية:

الولي الطاهر تجسد في الرواية من خلال مجموعة من المدلولات حيث ترمز شخصيته في الرواية إلى ذلك الشاب الذي يعيش حالات صوفية تتجسد في حالة واحدة.

يبدأ في ابتهالات وصلوات صوفية يظل يكررها إلى أن يستجيب الله لدعاءه وذلك بتسليط الخوف والعقاب على الأمة العربية حتى تخرج من عنق الزجاجة التي وضعها الآخر فيها.

شخصية الولي الطاهر هي شخصية حساسة ونلاحظ ذلك من خلال تأثره بالواقع الذي تعيشه الدول العربية ودعاءه المتواصل.

2 - بلارة: وهي شخصية رءيسية في الرواية ولاتقل أهمية عن شخصية الطاهر وطار.

أ/مدلول الشخصية:

من خلال تتبعنا لأحداث الرواية وحدنا أن هاته الشخصية سحرت الولي الطاهر بجمالها وألحقت به لعنة مضت معه إلى آخر الرواية وسببت له ضياعا وفقدانا للذاكرة

وهي فتاة جميلة فملامح شخصيتها الجميلة التي أحبها الولي الطاهر ساهمت كثيرا في بناء أحداث الرواية وفي تغيير مصير الولي الطاهر وبلارة نلمح وجودها في الرواية من خلال اتصافها بخصال وصفات متناقضة مثل الوقاحة وعدم الحياء إلخ.....

فهي بالتالي تثير في نفس القارىء شعور الإشمءزاز حين تظهر لأول مرة في الرواية وتحاول إغراء الولي الطاهر.[2]

[1] الطاهر وطار ، الولي طاهر يرفع يديه بالدعاء ، ص 25.
[2] طيبون فريال ، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء و الدلالة ، جامعة جيلالي ، اليابس ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ، قسم اللغة العربية و ادابها ، 2015 . 2016 . ص 233 .

ب/ مستويات وصف الشخصية :

من خلال تتبعنا لأحداث الرواية لاحظنا تعدد صفات هذه الشخصية ،فتأتي في الرواية مرة إنسية ،حينما تبدأ في سرد حكاية زواجها من "الناصر بن علناس بن حماد" وتقول في هذا الصدد:«بلاة ابنة الملك تميم ابن المعز ،زوجة الناصر بن علناس بن حماد الذي سرت إليه في عسكر من المهدية حتى قلعة بن حماد تصحبني من الحلي والجهاز ما لا يحد، أمهرني الناصر بأربعين ألف دينار، أخذ منها أبي دينارا واحدا وأعاد له البقية »[1]

هذا الزواج دفعها إلى التضحية بنفسها ، من أجل أن تقي قومها شر الحروب و ويلاتها،الأمر الذي تؤكد عليه في قولها «كنت يا مولاي الولي الطاهر ،(...) قبلت عن طيب خاطر الزواج من الناصر قربة العز ،لا لكونه سلطانا قوي النفوذ أذل كل متمرد ،إنما لأقي قومي شر الحروب وويلاتها»[2]

ثم حضرت بعد ذلك بصفات الجنية، بعد أن حاولت إغواء الولي الطاهر وتظليله بعدما أن «انتصب الولي الطاهر في وقفته، بينما هي تتقدم منه شبه عارية ،بضة ،رشيقة،لطيفة ينبعث منها السحر ،موجات من النور»[3]

كما جاءت في صورة أخرى وهذه المرة في شكل إغواء شيطاني تهدف من خلاله إلى تظليل الولي،ومايجعلها تتصف بصفات شيطان هو قول الولي الطاهر الذي جاء الذي جاء على لسان الراوي وفيه «هل لك دم ابنة النار»[4]

كما تحضر في صورة ملاءكية ،ذلك في قوله :«لن يبقى مني يا مولاي،سوى عبق عطر،تذروه هبات سماوية رقيقة،وصوت،تعزفه مخلوقات نورانية،لاتراها ولا تراني.»[5] وأن كل مايخرج منها من كلام ينطق بالحكمة ،كما نجد بأنها عالمة للغيب .

مايؤكد ذلك هو ماجاء في قول الولي الطاهر :«بلارة لماذا تنطقين بالحكمة وكما لو أنك من الغابرين.»[6]

ومن خلال كل ماسبق يمكننا الفول بأن ظهور بلارة بتلك الصفات المتناقضةماهو إلا إشارة و دليل على تلك التناقضات التي يعيشها الإنسان بصفة خاصة والإنسان العربي بصفة عامة.

[1] الطاهر وطار يرفع يديه بالدعاء ،ص 13 .
[2] المصدر نفسه ، ص 13
[3] المصدر نفسه . ص 14
[4] طاهر وطار . مرجع سبق ذكره ، ص 15
[5] المصدر نفسه .ص 14
[6] المصدر نفسه . ص 23

ج/دال الشخصية :

بلارة تجسدت في الرواية من خلال عدة مدلولات ونجد ذلك في تنبءها بتغير حال العرب وجفاف آبار البترول وحلول الظلام في الوطن العربي ، وهذا ما حدث فعلا في الفصل الأخير من الرواية.

3- **عبد الرحيم فقراء:** هي شخصية من الشخصيات الرءيسية أو الفاعلة في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء وتحضر هذه الشخصية في كل مكان في الرواية ،تحت اسم واحد "عبد الحميد فقراء"

أ/مدلول الشخصية:

من خلال متابعتنا لأحداث الرواية نلاحظ أن هذه الشخصية اختيرت بعناية ملفتة،حينما وظفها الكاتب اسما واحدا فالكاتب هنا يسعى إلى توظيف ملامح الإنسان العربي المثقف وهذا ما أعرب عنه المراسل في قوله :«ثم إن لهذا الاسم بالذات إيحاءا معينا يرتبط بالمثقف وبرجل الإعلام.»[1]

يبرز هذا الاتجاه بأن الإنسان المثقف يخضع إلى الفقر من شتى المجالات فالدارس لهذه الرواية يلاحظ أن الكاتب يمنح "عبد الرحيم"بعضا من ملامح وصفات الولي والمتمثلة في محاولة الكشف عن الأمور الغاءبة عن الآخرين ،الأمر الذي جعل" عبد الرحيم فقراء"يكشف عن بعض الأشياء الغاءبة عن المشاهدين ،محاولا بذلك نقلها إلى الناس.

ب/مستويات وصف الشخصية:

لقد قدم الكاتب نموذجا عن المثقف في المجتمع العربي من خلال شخصية عبد الرحيم فقراء الذي يمثل الصحافي العربي الفقير لله كما أراد الطاهر وطار تسميته

يعتبر مثالا لرجل الإعلام العربي والإسلامي تحمل مهمة مايجري عن كثب بكل صدق وأمانة فالصحافة وحدها هي التي تفصح عما يدور في رؤوس الحكام والنخب المثقفة

وعبر عنها عبد الرحيم فقراء كالاستعمار من خلال الصورة العراقية المفعمة بالذل والعار «في عاصمة الرشيد سيداتي سادتي وباقي المدن العراقية ،استيقظ الناس ليجدوا أن القطط فرت منهم،ويجد الكثيرون منهم أنفسهم،يحتضنون العلوج الأمريكان ،وقد نصبت أسواق في معظم المدن العراقية،يبيع الناس فيها،أسلحة وعتادا وألبسة أمريكية ،خاصة السراويل

[1] المصدر نفسه ، ص 30

.ومالوحظ،هو أن الجنود الأمريكيين ،وكذا ضباطهم لم يعودوا يتخفون،أو يتخفون من الاستهداف كما سبق.»[1]

الإرهاب وتقوده تلك المنظمات الإرهابية المسلحة التي تميز الفضاء الجزاءري بصفة خاصة يقول:«إلى جانب الآذان ،هناك أصوات متقطعة من الرصاص،تسمع هنا وهناك ،مع أصوات انفجارات ضخمة يعقبها تكبير جماعي»[2]

والضعف فرغم المكانة القوية التي تحتلها الدولة العربية في ظل ارتفاع أسعار البترول إلا أن معظم أسعار البترول يسيطر عليها الضعف حكومة وشعبا.«يقول إمام جامع الدار البيضاء المنكب بجلاله ،يلعق مياه بحر الظلمات ،في خطبة يعيدها كل جمعة ،من ميزات المسلم،طاعة الله والرسول وأولي الأمر .فيرن صداه في جامع الزيتونة والأزهر و بيت المقدس والامويين ومكة والمدينة ،ويأتي الرجع اللهم احفظ أمير المؤمنين»[3]

ج/دال الشخصية:

عبد الرحيم فقراء تجسد في الرواية من خلال عدة مدلولات ونجد ذلك من خلال حضورها في كل مكان في الرواية حيث يقول المراسل عن هذا الاسم «نلفت انتباهكم سيداتي سادتي أننا جميعا تسمينا بعبد الرحيم فقراء حتى لانضطر للتفكير في أسماء بعضنا كل مرة فينضج وقت مااحوجنا ،فمراسلونا ينبثون في كل أنحاء العالم» [4]

ومن جهة أخرى دلالة "عبد الرحيم"[5]هي دلالة على كون الإنسان العربي المثقف رحيم بكل ماله علاقة بالحياة ،سواءا ماتعلق بالحياة السياسية من قمع وظلم واستبداد أو حتى ما يتعلق بأمور الحياة الإجتماعية المماثلة في الواقع المعيشة.

ثالثا : الشخصيات الثانوية

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من شخصيات ، ومن خلال دراستنا للرواية فإننا نجد أن الكاتب حاول إستدعاء بعض الشخصيات المتجذرة من أعماق التراث العربي الإسلامي ولعل أبرزها:

1- **مالك بن نويرة :**

هو شاعر صحابي كلفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بجمع الصدقات ولما مات الرسول توقف عن جمعها ، وورد ذكر هذه الشخصية في الرواية على لسان بلارة ،

[1] الطاهر وطار ، مصدر سبق ذكره ، ص 73
[2] مصدر نفسه ، ص 35
[3] مصدر نفسه ، ص 17
[4] مصدر نفسه ، ص 30.
[5] طيب مرغاد ، تقنيات السرد الروائي في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بدعاء ،لطاهر و طار ، ادب حديث و معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية الاداب و اللغات ، قسم الاداب و اللغة العربية ، 2014 ، 2015 ، ص 107

عندما تقول :<<مالك بن نويرة ... يا كبدي ... خدعت أيها الشاعر الممتع بالجمال .>> [1]

وزيادة على هذا يذكر الكاتب بعض الشخصيات الحقيقية ذات البعد التاريخي ، أبرزها :

2- **السجاج :**

هي شخصية تارخية حقيقية إدعت النبوة مع مسيلمة الكذاب وورد ذكرها في الرواية ، بعدما أن جاءت الرواية من قبل بلارة على الشكل التالي :

<<هيا يا مولاي . هيا ... هيت لك

- أستغفر الله العلي الغظيم ، أستغفر الله ، يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف .

- هيت لك

- توقفي يا سجاج .>> [2]

ففي هذا القول نلاحظ أن بلارة تمثلت للولي الطاهر على أنها سجاج ، الأمر الذي نفته بلارة بقولها :<<قلت لك ، إنني لست النبية الكاذبة سجاج ، كما أنك لست مسيلمة >> [3]

3- **مسيلمة :**

وهي شخصية تاريخية حقيقية . ويوظفها الكاتب في روايته ليستحضر إحدى الفتن التي شهدتها فترات العهد الإسلامي والخلافة الإسلامية [4]

4- أم متمم :

وهي كذلك من إحدى الشخصيات الإسلامية التارخية الحقيقية وهي زوجة مالك بن نويرة وورد ذكر هذه الشخصية في الرواية يقول الراوي :<<إرتمت في أحضانه ، تراءت له سجاجا ، تختلي بمسيلمة ، فتمنحه نبوتها ، ثم تستل عليه السيف .>> [5]

وزيادة على ذلك فإن الكاتب يدرج العديد من الشخصيات التاريخية داخل روايته ومن أمثلتها : <<تميم بن المعز ، الناصر بن علناس بن حماد ، مجاعة بن مرارة شيخ قبيلة بني حنيفة ، خالد بن الوليد ، أبي هريرة ، أحمد بن حنبل ، عقبة بن نافع

[1] مصدر نفسه ، ص 11
[2] مصدر نفسه ، ص 12
[3] مصدر نفسه ، ص 13
[4] طيب مرغاد ، تقنيات السرد اللروائي ، في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بدعاء للطاهر وطار ، ادب حديث و معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية الاداب و اللغات ، قسم الاداب و اللغة العربية ، 2014 . 2015 .ص 110
[5] المصدر نفسه ، ص 110

اما شخصية ضرططوخ فورد ذكرها في قول المراسل : <<السلطة المصرية بالذات تميل إلى الرأي الصادر عن الساحر الإسرائلي الكبير الدكتور " ضرططوخ " فحنزليقة وضرططوخ يحاولان في الرواية وصف الظاهرة السودوية ، التي غطت دول العالم العربي والإسلامي وذلك بتقديمها تفسيرات مختلفة حول الظاهرة ،.

5 - سميح القاسم :

الذي أهدى له " الطاهر وطار " روايته " الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " وجاء في هذا الإهداء : <إلى الشاعر الكبير سميح القاسم ، من رأى منا منكرا فليغيره ، بيده ، وإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه ، وهذا أقوى الإيمان .>[1]

كما يورد الكاتب مجموعة من الشخصيات الفكرية سواء أكانت تارخية أو حديثة وذلك في قوله : <<...وقد تناولهم العلامة العربب الجاحظ برسالة خاصة ، ويكفي أن نذكر من جهابذتهم أبو العلاء المعري ، وبشار بن برد ، والشاعر اليمني الكبير المرحوم عبد الله البردوني ، وطه حسين والشيخ إمام ، الإمام المغني الملتزم ، الذي زعزع حكم السادات والشيخ السعودي بن باز ، وأخيرا وليس أخرا الشيخ عمر عبد الرحمان ، رهين المحبس الأمريكي وغيره كثيرون .>> [2]

كما يورد شخصيات أخرى لم يرد ذكرها في هذا القول ، ولكن ورد ذكرها في الرواية أمثال : ابن زيدون ، ابن خلدون ، نزار قباني وغيرهم

هناك حضور قوي لشخصيات قوية على الساحة السياسية مثل : صدام حسين ، ياسر عرفات ، صائب عريقات ، عمرو موسى ، القائد الليبي معمر القذافي ، أسامة بن لادن ، الهواري بومدين ، جورج بوش الإبن ، شارون ، مستشارة الأمن القومي . فهذه الاسماء تترواح بين ما هو عربي وما هو غربي

كما يدرج الكاتب كذلك مجموعة من الشخصيات الفمية والغنائية مثل : عمرو دياب ، المطربة لطيفة العرفاوي ، والفنانة التنوسية ذكرى وأم كلثوم وقد ورد ذكر هذه الشخصيات في القول الأتي :<<...رغم أن لطيفة العرفاوي (...) ،وان المطربة التنوسية الكبيرة ذكرى ، استشهدت منتحرة في القاهرة حيث بكاها كل الوسط الفني ، وأنه لا يوجد تونسي واحد ، لا يسمع يوميا على الأقل مرتين لأم كلثوم ، عليها الرحمة والغفران .>>[3]

وفي سياق اخر لابد من أن نشير إلى أن الكاتب أدرج شخصيات أخرى ، هي أسماء بدلالات ساخرة وهي : بوحنبورة ، الدكتور حنزليقة ، والدكتور ضرططوخ وقد ورد ذكر هذه الاسماء

[1] طاهر وطار ، مصدر نفسه ، ص 05
[2] مصدر نفسه . ص 59.60
[3] مصدر نفسه . ص 34 . 35

في الرواية في العديد من المواضع نذكر منها ما جاء على لسان المراسل : <<ولقد حاولنا الإتصال بالمحلل السياسي المتخصص في الشؤون الإسرائلية الدكتور حنزليقة ، فلم نفلح >>[1].

كخلاصة لكل ماسبق : فإننا نلاحظ بأن "الطاهر وطار" حاول توظيف مجموعة من الشخصيات لأغراض مختلفة و لغايات معينة و نجده أيضا يدرج كذلك مجموعة من الشخصيات الحقيقية سواء أكانت سياسية أم ثقافية أو حتى تاريخية وهذا التوظيف ماهو ألا دلالة على محاولة الكشف عن الوضعية التي يشهدها العالم تحت وطأة الزمن الراهن .

[1] طاهر وطار . مصدر سبق ذكره ، ص32

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال ما درسناه مسبقا نجد إننا اقتربنا من نهاية هذا العمل مما يتحتم علينا إعداد حوصلة شاملة لما توصلنا إليه من نتائج فهي تبقى مجرد ملاحات عامة ترمي بظلالها على أبرز ما توصلنا إليه.

ومن أهم النقاط التي سمحت لنا هذه الدراسة التوصل إليها هي كالآتي:

- الأسلوب الذي اعتمده الطاهر وطار في السخرية من الواقع العربي والإسلامي ليس مجرد غطاء لكشف التناقضات التي يعيشها الإنسان العربي المسلم فحسب بل هي وجه آخر من أوجه التمرد الذي يحمل في طياته رفض الواقع الراهن والتطلع لغد أفضل.
- إن المتعمق في دراسة رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" يلاحظ كثرة الاسترجاعات ،والتي انحصرت أغلبها في الأجزاء الأولى من الرواية ،وهذا ما يحيلنا إلى الاعتبار بأن هذه الرواية هي رواية استرجاعية بالرغم من ما يشوبها من تطلعات ورؤى مستقبلية.
- اعتمد الكاتب على مجموعة من الشخصيات الحكاءية داخل خطابه الرواءي ،ساهمت هذه الشخصيات في بناء صرح الرواية ككل.
- حملت الرواية تنوعا في شخوصها ،من تاريخية وأخرى مجازية إلى شخصيات ساخرة،وقد ساهمت الشخصيات الرئيسية وبالخصوص الفاعلة منها -شخصية عبد الرحيم فقراء-في نقل الأحداث وإبراز مواقفها إزاء الأحداث التي تعيشها وماتزال تعيشها العربية والإسلامية.
- كما صورالكاتب شخصية حالة الإنسان العربي المثقف،الذي يعاني من كل أشكال التهميش واللامبالاة ،وبهذا يعبر الكاتب عن بعض أمراض المجتمع ومشكلاته ، وآثار الرغبة القوية في معالجة هذه الأمراض.
- يسعى الطاهر وطار من خلال روايته إلى التأصيل للرواية العربية عامة والرواية الجزائرية بالخصوص ، وذلك بتوظيفه للتاريخ الإسلامي ، ودل هذا التوظيف على إحساسه بأهمية حضوره الكبير ودوره الفاعل في حياة الإنسان العربي المسلم.

وأخيرا نأمل أن نكون قد وفقنا في الإجابة عن التساؤلات التي طرح في البداية ، وأزلنا عنها الغموض واللبس و لو قليلا.

قائمة المراجع والمصادر

مصادر و مراجع باللغة العربية :

1 - انظر د. بلقاسم دفه ، علم السيمياء في التراث العربي ، الطبعة 91 ، سوريا ، مجلة التراث العربي ، 2003 ، ص 69.
2 - انظر د. بالقاسم دفه ، علم السيمياء في التراث العربي ، ص69، نقلا عن : ذكره الجوهري في الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 ، 1984، 1956/5 ، (سوم) .ابن منظور ، لسان العرب ، 311/12،(سوم) .
3 - انظر ، أمينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ' ط1 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011 ،ص 43.44 نقلا عن ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد السابع ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1975 ، ص 45 .
4 - انظر ، م.ن ، ص 45 نقلا عن . المقرئ ، المصباح المنير ، ج ، ا ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 306
5- طيب مرغاد ، تقنيات السرد الروائي في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بدعاء ،لطاهر و طار ، ادب حديث و معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية الاداب و اللغات ، قسم الاداب و اللغة العربية ، 2014 ، 2015 ، ص 107
6- فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ص 47,48
7- م ، ن ، ص 70 نقلا عن ،عبد العزيز بن عبد الله،الدلالة المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن ،مجلة اللسان العربي ،العدد 23، الدورة المالية ،1982./83، ص 166 نادية بو فنغور ، رواية كراف الخطايا ل " عبد الله عيسى لحيلح " _ مقارنة سيميائية _ (الشخصية – الزمن – الفضاء) ، ادب جزائري معاصر ، جامعة منتوري – قسنطينة - ، كلية الاداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و ادابها ، 2009 . 2010 ، ص 53
8- ا انظر ، أمينة فزاري ، م .ن ،ص 44 نقلا عن لزبيدى ، تاج عروس من جواهر القاموس ، تحقيق : د . حسين نصار ، ج 18 ، سلسلة التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، 1996 ، ص 08 .
9- احمد طالب ، مناهج البحث و تحليل الخطاب ، دار الغرب للنشر و التوزيع الجزائر ، دط ، 2010 ، ص 46.
10- الطاهر وطار ، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ، ص 18 .
11- انظر ، أمينة فزاري ، م.ن ، ص 44 نقلا عن الخليل بنو احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق : د . مهدى المخزوني و د . ابراهيم السامرائ ، ج4 ، دار الهلال ، ص 165 .
12 - انظر ، أمينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ' ط1 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011 ،ص 45 نقلا عن ابن منظور ، لسان العرب ، ص 45 .

13- انظر ، أمينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ' ط1 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2011 ،ص 49 نقلا عن نجيب محفوظ ، اتحدث اليكم ، دار العودة ، بيروت /لبنان ، ط 1 ، 1977 ، ص 113 .

14- انظر ، أمينة فزاري ، م . ن ، ص 45 نقلا عن الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط جديدة . 1995 ، ص 140

15- انظر ، م.ن ، ص 50 نقلا عن عبد المالك مرتاض ، نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد ، ص 85 .

16- سعيد بن كراد ، شخصيات النص السردي ص 102

17- طيب مرغاد ، تقنيات السرد اللروائي ، في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بدعاء للطاهر وطار ، ادب حديث و معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية الاداب و اللغات ، قسم الاداب و اللغة العربية ، 2014 . 2015 .ص 110

18- طيبون فريال ، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء و الدلالة ، جامعة جيلالي ، اليابس ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ، قسم اللغة العربية و ادابها ، 2015 . 2016 . ص 233 .

19- طيبون فريال ، نظام الشخصية في روايات طاهر وطار – البناء و الدلالة - ، نقد حديث ، جامعة جلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ، قسم اللغة عربية و ادابها ، 2016/2015 ، ص 105

20- عن ويكيبيديا الموسوعة الحرة

21- فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ،نقر : سعيد بنكراد ، دار الكلام ، الرباط ، 1990 ، ص 08

22- م .ن ، ص 48 ، محمد غنيمي بلال ، النقد الادبي الحديث ، دار الثقافة – دار العودة – بيروت / لبنان ، ط1 ، 1973 . ص 566

23- م. ن، ص 71 ، نقلا عن ، جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد 25 ، العدد 3 ، مارس 1997 ، ص 79 .

24- ابن الفارس احمد : " معجم مقاييس اللغة" ، دار الفكر ، 1979 ، ج2 ، ص 359 ، مادة دل

25- ابن سينا : "العبارة" تحقيق محمود الحضيري ، القاهرة ، 1970 ، ص 403

ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان و التبدين ، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد

26- هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط7 ، ج1 ، 1418 ه/1998

27- ابو هلال العسكري : "الفروق في اللغة" ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط4 ، 1923 ، ص 13

28- الاحمر فيصل : "معجم السيميائييات " ص 32 – 33
29- ان اينو و اخرون ، السيميائية ، الاصول ، القواعد و التاريخ ، ترجمة : رشيد بن مالك ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ط(2008 م ، ص 33
30- انظر ، امينة فزاري ، م ،ن . ص 44 نقلا عن ابن منظور ، لسان العرب ، ص 56
حازم القرطاجني :"منهاج البلغاء ، و سراج الادباء" ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، 1966 ، ص 19
31- الراغب الاصفهاني :"المفردات في غريب القران "،تحقيق:محمد احمد خلف الله ،مكتبة الانجلو مصرية ،دت ،مادة فقه
32- سعيد بن كراد : "السيميائياتالنشاة و الموضوع" مجلة عالم الفكر ، السيميائيات ، اصدارات المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب ، الكويت ، العدد 03 المجلد 35 ، مارس 2007 ، ص 1
33- عصام خلف كامل،الاتجاهالسيميولوجي و نقد الشعر،دتر فرحة للنشر و التوزيع ، (د.ط) ، 2003 م،ص15
34- عمار تشلواي ، السيمياء ، المفهوم و الافاق ، محاضرات الملتقى الوطني للسيمياء و النص الادبي ، منشورات جامعة بسكرة ، 2000 م ص15
الغزالي :"معيار العلم" ،تحقيق : سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، دت ، ص35 - 36
35- القاضي عبد الجبار :"المغني"، تحقيق تحت اشراف طه حسين ،لبراهيم منكور ،وزارة الثقافة و الارشاد القومي ،مصر ،1965/1960،ص186
36- مجلة التراث العرلب : العدد 91 ، رجب ، 1424 ه/ايلول سبتمبر 2003
37- المصطلح السيميائي بين الفكر العربي و الفكر الغربي ، ا-اسياجريوي ، كلية الاداب و اللغات ، جامعة محمد حيض ، بسكرة ، الجزائر
38- القران الكريم :سورة الرعد ،الاية 4
39- القران الكريم :سورة النحل ،الاية 16

مراجع و مصادر باللغة الفرنسية :

1/ C. peirce . colle ceted papers . vol 2. Combridge . mass . 1960. P 156.

2 / C. peirce . lettrs to welbey . ed . I . clieb . new haven . 1953 . p 32.

3 / Dictionnaire encyclopedique des sciences du langage انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ص 49 نقلا عن .

4 / Greimas (A.j) " semantique structurale" . fdition larouse . paris . 1967 . p 175 .

5 / Joelle gardes taaline et armand colin et marie claude hubert . dictionnaire de crutique litteraire . collection cursus انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ،ص 50 نقلا عن p. 1996 – 1993 . serie dictionnaire / masson – paris . 146 .

6 / Meme reference . p 176 / 177 / 178 .

7/ Oswald ducrot et jean schaeffer . le nouveau dictionnaire encyclopedique des sci –ences du langage . essais . editions du seuil 1972 – 1995 (personnage) . انظر ، امينة فزاري ، م.ن ، ،ص 50 نقلا عن .

الملاحق

قائمة الملاحق :

اولا : السيرة الذاتية للروائي (طاهر وطار)

ولد الطاهر وطار في 15 اوت 1936 في سوق اهراس و توفي في 12 اوت 2010 ، و هو كاتب جزائري ولد في بيئة و اسرة امازيغية تنتمي إلى عرش الحراكتة الذي يتمركز في اقليم يمتد من باتنة غربا إلى خنشلة جنوبا إلى ما وراء سدراتة شمالا و تتوسطه مدينة عين البيضاء ، ولد الطاهر بعد أن فقدت امه ثلاثة بطون قبله ، فكان الابم المدلل للاسرة الكبيرة الذي يشرف عليها الجد المتزوج باربعة نساء انجبت كل واحدة منهن عدة رجال لهم نساء و اولاد ايضا .

التحق بمدرسة جمعية العلماء التي فتحت في 1950 فكان من ضمنه تلاميذها النجباء ، ارسله ابوه إلى قسنطينة ليتفقه في معهد الامام عبد الحميد بن باديس سنة 1952 ، انتبه إلى أن هناك ثقافة اخرى موازية للفقه و العلوم الشريعة ، هي الادب ، فالتهم في اقل من سنة ما وصله من كتب جبران خليل جبران و ميخائيل نعيمه ، و زكي مبارك و طه حسين و الرافعي ، راسل مدارس في مصر فتعلم الصحافة و السينما ، في مطلع الخمسينيات التحق بتونس ، في مغامرة شخصية 1954 حيث درس قليلا في جامعة الزيتونة .

و في 1956 انضم إلى جبهة التحرير الوطني و ظل يعمل في صفوفها حتى 1984 . تعرف عام 1955 على ادب جديد هو ادب السرد الملحمي ، فالتهم الروايات و القصص و المسرحيات العربية و العالمية المترجمة ، فنشر القصص في الجريدة الصباح و جريدة العمل و في اسبوعية لواء البرلمان التونسي و اسبوعية النداء و مجلةالفكر التونسي ، استهواه الفكر الماركسي فاعتنقته ، و ظل يخفيه عن جبهت التحرير الوطني ، رغم انه يكتب في اطاره .

عمل من 1963 إلى 1984 بحزب جبهة التحرير الوطني عضوا في اللجنة الوطنية للاعلام مع شخصيات مثل محمد حربي ، ثم مراقبا وطنيا حتى احيل على المعاش و هو في سن 47 ، كما شغل منصب مدير عام للاذاعة الجزائرية عامي 1991_1992 ، عمل في الحياة السرية معارضا للانقلاب 1965 حتى اواخر الثمانيات و اتخذ موقفا رافضا لالغاء انتخابات 1992 ، و لارسال الاف الشباب إلى المحتشدات في الصحراء دون محاكمة ، و هوجم كثيرا عن موقفه هذا ، و قد همش بسببه ، كرس حياته للعمل الثقافي التطوعي و هو يراس و يسير الجمعية الثقافية الجاحظية منذ 1989 و قبلها حول بيته إلى منتدى يلقي فيه المثقفون كل شهر .

مؤلفاته :

_ المجموعة القصصية :

- دخان من قلبي تونس 1961 الجزائر 1979 و 2005
- الطعنات ، الجزائر 1971,2005
- الشهداء يعودون هذا الاسبوع (العراق 1974 الجزائر 1984 و 2005)

_ المسرحيات :

- على الضفة الاخرى (مجلة الفكر تونس اواخر الخمسينيات)
- الهارب ، الجزائر 1971و2005

_ الروايات :

- الناز (الجزائر 1974 ، بيروت 82 و 83 ، الجزائر 1981 و 2005)
- الزلزال (بيروت 1974 ، الجزائر 1981و2005)
- الحوات و القصر ، الجزائر جريدة الشعب في 1974 ، و على حساب المؤلف في 1978 ، القاهرة 1987 و الجزائر 2005 .
- عرس بغل (بيروت عدة طبعات بدءا من 1983 ، القاهرة 1988 ، الجزائر في 1981 و 2005)
- العشق و الموت في الزمن الحراشي (بيروت 1982 و 1983 ، الجزائر 2005)
- تجربة في العشق (بيروت 1989 ، الجزائر 1989 و 2005)
- رمانة (الجزائر 1971 و 1981 و 2005)
- الشمعة و الدهاليز (الجزائر 1995 و 2005 ، القاهرة 1995 ، الاردن 1996 ، المانيا 2001)
- الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي (الجزائر 1999 و 2005)
- الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء (الجزائر جريدة الخبر 2005)
- قصيدة في التذلل ، القاهرة 2010 .

_ الترجمات :

- ترجمة ديوان للشاعر الفرنسي كومب بعنوان الربيع الازرق ،[91] الجزائر 1986

[91] عن ويكيبيديا الموسوعة الحرة

ثانيا : ملخص الرواية :

تعد رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء الجزء الثاني لرواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي و الجزء الثالث لرواية الشمعه و الدهاليز

يستهل الكاتب حديثه في هذه الرواية ببحث الولي الطاهر عن الاثان العضباء الذي هي رمز لرحلته الروحية التي قام بها ، كما انه سرد لنا الاحداث التي جرت بينه و بين بلارة و وصف لنا التحولات التي حدثت في الوطن العربي نتيجة الغزو السياسي و الثقافي .

كما أن السارد يبين من خلال مقام الولي الطاهر رداءة الاعلام العربي في تقديم الاخبار التي لا علاقة لها بواقع الامة العربية ، و سياستها العدائية تجاهها ، اذن فرواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ماهي الا انعكاس للجانب الديني و الذي يمثله الولي الطاهر ، و الجانب الاجتماعي يتمثل في انتشار الفوضى و الفساد في اوساط المجتمعات العربية و الاسلامية ، اما الجانب السياسي يتمثل في التخاذل و تواطئ حكام الدول العربية مع الدول الغربية